

قال أبو عبدالرحمن: من زعم أن رسول الله ﷺ قد كتب أو قرأ قبل نزول آية سورة العنكبوت: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾ وهي سورة مكية فهو كافر مكذب لله لقيام الحجة عليه بنص لا احتمال في دلالة.

ووجه الدلالة على صدق رسالة محمد ﷺ من هذا النفي نجدها في كلام نفيس لنصراني أسلم هو علي بن ربن الطبري. قال:

ومن آيات النبي ﷺ هذا القرآن، وإنما صار آية لمعان لم أر أحداً من مؤلفي الكتب في هذا الفن فسرهما بل أطلق القول والدعوى فيه.

وما زلت وأنا نصراني أقول ويقول عم لي كان من علماء القوم وبلغائهم أن البلاغات ليست من آيات النبوة لأنها مشتركة في الأمم كلها، حتى إذا اعتزلت التقليد والألف وفارقت لزاز العادة